

درس فجر الخميس - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 2-9-

3441 هـ

عبدالرحمن البراك

هو الذي انزل من السماء اعوذ بالله من الشيطان الرجيم والذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنه شجر فيه تسيمون يوبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب ومن كل الثمرات - [00:00:00](#)

وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر. والنجوم مسخرات بامرہ ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. وما درى لكم في الارض مختلفة الوانه ان في ذلك لآية لقوم يذكرون. الهي الحمد لله. هذه الايات كالايات التي قبلها. هذه في تعداد النعم - [00:00:33](#)

والله يعدد نعمه على عباده تذكيرا لهم وليشكروه وان يتذكروا فضل الله عليهم هو الذي انزل من السماء ماء السحاب ويسوقه الارض الميته يحيي به الارض بعد موتها ويخرج به - [00:01:28](#)

انواع النبات وانواع الاشجار ثم يخرج انواع الثمار والذي انزل من السماء ماء لكم منه شراب ومنهم شجر فيه تسلمون تسلمون يعني ترعون من الابل والبقر والغنم ينبت لكم به الزرع - [00:02:09](#)

زرع الحصيد الذي ينتج الحبوب التي هي قوام القوت. قوات الناس من البر والارز الشعير ومع اشبه ذلك من انواع الحبوب ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب. تعداد تلقوا - [00:02:39](#)

سبحان الله العظيم ينبت بهذه الاشجار ثم هذه الاشجار تنتج هذه الثمار. والحبوب للناس وغذاء ينبت لكم به الزرع والزيتون والنخيل والاعناب. ومن كل الثمرات سبحان الله العظيم تفكر ايها الانسان - [00:03:10](#)

فهذه نعم وهي آيات من جهة ما فيها من المنافع وآيات من جهة ما فيها من الدلالة على قدرة الله وعلى حكمته وعلى رحمته سبحانه وتعالى ان في ذلك لآية من قوم يتفكرون - [00:03:44](#)

يتفكرون ويتدبرون ينظرون في هذه الايات ويعتبرون ويستدلون بها على قدرة ربهم وعلى حكمته وعلى رحمته فيروس كورونا ويزكرون ويسبحون بحمده. اذا رأوا هذه الايات قالوا سبحان الله الحمد لله - [00:04:09](#)

سبحان الله وليس هذا خاصا ينبت في الصحاري من من النبات التي ترعاه البهائم لا هذا عام فالماء النازل هذا سبب لتوفير الماء في العيون والابار الم ترى ان الله انزل من السماء ماء فسلكه ينابيع في الارض ثم يخرج به زراعا مختلفا الوانه - [00:04:34](#)

لا اله الا الله هذه نعم ارضية وهناك نعم سماوية وسخر لكم الليلة والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرة الليل والنهار ايتان ونعمة ايتان ونعمتان ليست النعم فقط لا المأكول والمشروب لا النعم انواع كثيرة - [00:05:10](#)

الليل والنهار من نعم الله على العباد. ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار. لتسكنوا فيه اي في الليل. ولتبسطوا ومن فضله يعني في النهار الليل فيه رحمة للعباد يدخلون ويرتاحون ويستجمعون بعد العناء - [00:05:44](#)

والجهد الذي بذلوه في النهار وفي النهار وقت الانتشار واكتساب المعاش لباسا والنوم سباتا. وجعل النهار نعوسا صورة سخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر ايتان ايضا ايتان ونعمتان كم فيهما من المصالح - [00:06:09](#)

لتعلموا عدد السنين والحساب القمر نور في الليل البهيم اذا طلع اذا طلع القمر في في الليل اذ استحال الظلام نورا وهذا اكثر ما يكون في وسط الشهر في ليالي الابدان - [00:06:40](#)

التي من اجل ذلك سميت ايام البيض اي ايام الليالي البيض ليست سودا بل هي بيظ بسبب القمر الذي يطلعه الله والشمس ضياء هو

الذي جعل الشمس ضياء والقمر نورا. وقدره منازل لتعلموا عدد السنين والحساب - [00:07:11](#)

وكذلك النجوم مسخرة. النجوم مسخرة وفيها مصالح. ومن اعظم المصالح الهداية يهتدون والنجوم مسخرات بامر قاعد التصوير

كله بامر الله وتذبيح والنجوم مسخرات بامر نجوم مختلفة متعددة وهي كثيرة ولا يعرف الناس منها الا القليل - [00:07:42](#)

ودل القرآن على ان هذه النجوم خلقها الله لثلاث. زينة للسماء كيف لو كانت السماء مظلمة لا يرى فيها شيء لا في وقت الظلام اذا رفع

الانسان رأسه الى السماء يرى هذه المصابيح الله سماها مصابيح - [00:08:24](#)

نعم اسابيع تتلأأ زينة للسماع ورجوما للشياطين. وعلامات يهتدى بها وعلامات وبالنجم هم يهتدون. وهو الذي جعل لكم النجوم

لتهتدوا بها في ظلمات البر والبحر هذه نعم نعم مختلفة متنوعة - [00:08:53](#)

في التفكير ولهذا قال هنا والنجوم سخاة بامر الله. ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون. يستعملون عقولهم فالله راقب في الانسان العاقل

المدرک للاشياء انما ينتفع بايات الله القوم الذين يستعملون عقولهم ويتفكرون بعقولهم - [00:09:24](#)

كما قال سبحانه ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الاالباب. الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى

جنوبهم ويتفكرون في خلق السماوات والارض. ربنا ما خلقت هذا باطلا سبحانه - [00:09:58](#)

تنزيل تنزيل لله سبحانه ان ان تخرق هذا عبثا ولعبا من خلقه بالحق ثم نوع اخر وما درى لكم في الارض مختلفا الوانه ما ذرعها الله

في الارض انواع الحيوان المختلفة مختلفة الالوان ومختلفة المصالح - [00:10:21](#)

من بهيمة العرب كما تقدم وما درى لكم في الارض الوانه ماذا زرع في الارض وخلق في الارض من انواع الحيوان وانواع النبات وهذه

الاية فيها اذبال اذبال لانواع من الايات وانواع من النعم. وما درى الوانه ان في ذلك لآية لقوم - [00:10:51](#)

يتذكرون كل هذه الايات انما ينتفع بها المتفكرون الذين يستعملون عقولهم ويتذكرون قد فصلنا الايات لقوم يعلمون فصلنا الايات

لقوم يذكرون نعم يا محمد بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين - [00:11:25](#)

الصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل هو الذي انزل من السماء

ماء لكم منه شراب. اه ماء لكم منه شراب - [00:12:07](#)

ابونا ومنه شجر اي من ذلك الماء وحياة نباتكم فيه يعني في الشجر فرعون مواشيكم ينبت لكم به اي ينبت الله لكم به يعني بالماء

الذي انزل وقرأ ابو بكر عن عاصم - [00:12:34](#)

نبت بالنون نعم الزرع والزيتون والنخل والعنب ومن كل القراءة وقرأ ابو بكر عن عاصم نبت بالنون. نبت والقراءة ينبت بالياء

ينبت الله وينبت هذا ايضا الله. لكن الله يذكر نفسه تارة لصلة الجمع - [00:13:09](#)

نبت ونخلق ونفعل وتارة من صلات الافراد يخلق ما يشاء ينبت لكم به الزرع نحن نقرأ بصيغة الافراد ينبت الله الزرع والزيتون

والنخيل والعنب ومن كل الثمرات ان في ذلك لآية لقوم يتفكرون - [00:13:44](#)

وسخر لكم ذلل لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات مذللات في امره اي باذنه وقرأ حفص مسخرات بالرفع على

الابتداء ان في ذلك لآيات لقوم يعقلون مسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر - [00:14:15](#)

والنجوم لا قبل والنجوم اظنه على انها منصوبة وقرأ حفص يكون المحقق في الحاشية. ايه. في نسخة جعفر والمصنف رحمه الله

اختار قراءة اخرى ولهذا اشار الى قراءة حفص هنا - [00:14:59](#)

اختار قراءة النص سخر الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرة. والنجوم مسخرات عن قراءة حفصة التي نقرأ بها والنجوم

مسخرات وهي انسى والنجوم سخرت انسب لانه كانه لا يناسب وسخر النجوم مسخرات - [00:15:30](#)

نعم وما درى خلق لكم لاجلكم ايوه سخر ما خلق لاجلكم وما جرى خلق. نعم لكم لاجلكم. تمام اي وسخر ما خلق لاجلكم في الارض

من الدواب والاشجار والثمار وغيرها - [00:16:05](#)

نصب على الحال الوانه ان في ذلك لآية لقوم يذكرون يعتبرون انت وهو الذي سخر فاحسنت بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. قال ابن - [00:16:45](#)

قال ابن رجب رحمه الله تعالى في كتابه فتح الباري في شرح صحيح البخاري قال البخاري رحمه الله تعالى باب اذا قام عن يسار الامام وحوله الامام الى يمينه لم تفسد صلاته - [00:17:12](#)

حدثنا احمد حدثنا ابن وهب حدثنا عمرو عن عبد عن عبد ربه بن سعيد عن مخرم بن سليمان عن قريب عن ابن عباس قال عن عن مخرم ابن سليمان عن قريب عن ابن عباس - [00:17:29](#)

هو الاسم الاخير قبل ابن عباس حدثنا احمد عن ابن وهب حدثنا عمرو عن عبد بن عبد ربه ابن سعيد. نعم. عن مخرم ابن سليمان عن قريب عن ابن عباس - [00:17:45](#)

قال نمت عند ميمونة والنبي صلى الله عليه وسلم عندها تلك الليلة فتوضاً ثم قام يصلي فقامت عن يساره فاخذني فجعلني عن يمينه وصلنا ثلاثة عشر ركعة. ثم نام حتى نفخ - [00:18:02](#)

وكان اذا نام نفخ حتى اتاه المؤذن وخرج من صلى ولم يتوضاً قال عمرو فحدثت به بكيرا فقال حدثني قريب بذلك احمد هذا غير منسوب. قد روي قد روى عنه البخاري في مواضع عن عبد الله ابن وهب. وقد اختلف فيه - [00:18:19](#)

وقيل هو احمد بن عبدالرحمن بن وهب بن اخي عبدالله بن وهب قال هو ابو احمد الحاكم وغيره وانكر اخرون ان يكون البخاري روى عن ابن اخي ابن وهب في صحيحه لما اشتهر من الطعن عليه - [00:18:43](#)

لا سيما المفتاح لما اشتهر من الطعن عليه لا سيما في اخر عمره وقالوا انه احمد بن صالح او احمد بن عيسى التوستتاري فانهما يرويان عن ابن وهب وقد روى البخاري عنهما في كتابه من غير شك - [00:19:00](#)

ومن قال ان احمد هذا هو ابن حنبل فقد اخطأ فان الامام احمد لا يروي عن ابن وهب بل عن اصحابه والظاهر انه احمد بن صالح. وبذلك جزم ابو عبدالله بن منده - [00:19:22](#)

قال لم يخرج البخاري عن احمد بن عبد الرحمن في صحيحه شيئا وكلما قال وكلما قال في الصحيح حدثنا احمد حدثنا من وهب فهو ابن صالح المصري. واذا روي عن احمد ابن عيسى نسبه والله اعلم - [00:19:37](#)

وقد استدلل البخاري بهذا الحديث على ان من قام عن يسار الامام فحوله الى يمينه لم تفسد صلاته وفي بعض النسخ صلاتهما اما صلاة الامام فلا تفسد بمده له بيده وتحويله اما اما صلاة - [00:19:54](#)

امام فلا تفسدوا بمده له بيده وتحويله من جانب الى جانب وقد خرج البخاري هذا الحديث فيما بعد وفيه انه اخذ برأسه من ورائه فجعله على يمينه وانما حوله النبي صلى الله عليه وسلم من وراء ظهره لئلا يكون مارا في قبلته - [00:20:13](#)

وقد خرج مسلم من حديث عطاء عن ابن عباس وفي حديثه قال فقامت الى شقه الايسر فاخذني من وراء ظهري فعدلني كذلك من وراء ظهري الى الشق الايمن وفي رواية له ايضا فتناولني من خلف ظهره. فجعلني على يمينه - [00:20:36](#)

وقيل فيه معنى اخر وهو انه لو اداره من بين يديه لتقدم المأموم على امامه في موقف واما صلاة المأموم فلا تفسد بمشيئه من احد جانبي الامام الى جانبه الاخر. لان هذا عمل يسير في الصلاة فلا تفسد به الصلاة - [00:20:55](#)

وقد اختلف الناس في حد العمل اليسير الذي يعفى عنه في الصلاة فلا يبطلها الصحيح عند اصحابنا انه يرجع فيه الى عرف الناس من غير تقدير له بمرة او بمرة - [00:21:13](#)

او مرتين. ومنهم من قدره بالمرة والمرتين وجعل الثلاثة في حد الكثرة. وكلام احمد مخالف لهذا مع مخالفته السنن والاثار الكثيرة وللشافعية في الخطوتين والضربتين وجهان. ومن الحنفية وللشافعية. وللشافعية في في الخطوتين والضربتين - [00:21:29](#)

وجهان ومن الحنفية من قال الكثير ما لم ما لم يمكن اقامته الا باليدين كالارضاع واليسير ما يمكن باحدهما ومنهم من قال الكثير ما لو رآه الناظر لاستيقن انه ليس في صلاة. واليسير بخلافه - [00:21:52](#)

ومنهم من قدر المشي المبطل بما جاوز محل السجود والرجوع فيه الى العرف اظهر. لانه ليس له حد في الشرع وقد وردت السنة بالعفو بالعفو عما لا يعد كثيرا عرف كتأخير وتأخير الصفوف خلفه في صلاة الكسوف - [00:22:11](#)

ومشيوا حتى حتى فتح الباب لعائشة قد تأخر ابو بكر وقد تأخر ابو بكر بحضرته من من مقام الامام حتى قام في صف المأمومين

ورفع يديه وحمد الله واذن في قتل الحية واذن في قتل الحية والعقرب في الصلاة. وكل هذه الافعال تزيد على المرتين والثلاث -

00:22:32

قد سبق القول في حمله صلى الله عليه وسلم امامة في الصلاة. وانه كان يحملها اذا قام ويضعها اذا ركع دل بحديث ابن عباس

المخرج في هذا الباب في هذا الباب الشافعي ومن وافقه على ان من اساء الموقف - 00:22:58

وصلى عن يسار الامام. من اساء. ان من اساء الموقف وصلى عن يسار الامام فان صلاته صحيحة مع الكراهة والحقوا به من صلى

خلف الصف وحده. ووجه استدلالهم به ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يبطل تحريمته واقره - 00:23:16

وعلى البناء عليهما واما الامام احمد فعنده لا تصح لا تصح صلاة من وقف على يسار الامام اذا لم يكن عن يمينه احد وانما يبطل وانما

يبطل عنده اذا استمر في موقفه حتى ركع الامام ورفع - 00:23:36

اما ان كبر على يسار الامام ثم تحول الى يمينه او وقف عن يمين الامام اخر او وقف عن عن يمين الامام اخر قبل الركوع فان الصلاة

عنده صحيحة وكذا لو جاء اخر وكذا لو جاء اخر الى خلف الامام فتأخر القائم عن يساره الى القائم خلفه فاصطفى جميعا -

00:23:54

قبل الركوع وحكى القاضي في شرحه المهذب عن ابن حامد انه حكى رواية عن احمد انه يصح الوقوف عن يسار الامام في النافلة

خاصة كما كبر ابن عباس عن يسار النبي صلى الله عليه وسلم في النافلة - 00:24:19

والصحيح عن احمد الاول فان قيل فقد صلى النبي بجابر عن يمينه ثم جاء اخره فقام عن يساره فاخرهما النبي صلى الله عليه وسلم

خرج مسلم في صحيحه ولا ندل ذلك على ان صلاة الاثنين عن جاري الامام لا تصح - 00:24:36

قيل ان لم يدل ولم يدل ذلك على ان صلاة الاثنين عن جانب الامام لا تصح قيل انما صح قيام الاثنين عن جانب الامام عن جانبي

الامام لان ابن مسعود فعله ورواه عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:24:55

وليس بالقيام عن يسار الامام نص يدل على صحة صلاة من اتم صلاته عن يساره. والله اعلم وايضا وليس في القيام عن يسار الامام

نص يدل على صحة صلاة من اتم صلاته عن يساره - 00:25:12

وايضا لكن ليس فيه ما يدل على البطلان ما يدل على البطلان وايضا فالموقوف عن جانبي الامام مشروع في حق العراة وحق

النساء. واما القيام عن يساره خاصة فليس بمشروع بحال - 00:25:32

انت باب اخر نعم باب اخر نعم نعم نوم الرسول ليس كذلك من غيره تماما ولا ينام قلبه نعم اذا لم ينوي الامام ان يؤمه ثم جاء قوم

فامهم. حدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل ابن ابراهيم عن ايوب عن عبد الله ابن سعيد ابن - 00:25:55

عن ابيه عن ابن عباس قال بت عند خالتي ميمونة فقام النبي صلى الله عليه وسلم يصلي من الليل وقمت اصلي معه فقامت عن

يساري فاخذ برأسي واقامني عن يمينه. استدلال البخاري بهذا على ان من احرم بالصلاة منفردا ثم - 00:26:28

حضر في اثناء الصلاة من اهتم به فانه ينوي الامام وتصح صلاته وصلاة من اتم به على هذه الحال. فتصح تصح صلاته وصلاة من

اهتم به على هذه الحال. نعم - 00:26:46

تضمن ذلك مسألتين مختلفتين مسألتين مختلفتين فيهما احدهما ان من لم ينوي الامام في ابتداء صلاته هل يصح ان يهتم بي

غيره ام لا؟ وفي المسألة اقوال احدها يجوز ذلك فلا يشترط ان ينوي الامام الامامة بل لو نوى والمأموم - 00:27:03

اقتداء منفرد جاز. هذا قول مالك والشافعي والثوري في رواية وزفر وحكي رواية عن احمد والقول الثاني لا يجوز بحال وهو ظاهر

مذهب احمد وقول الثوري وفي رواية اسحاق - 00:27:23

واستدل واستدل لهم بان الجماعة قرينة وعبادة فلا تنعقدوا الا بامام ومأموم. وفضلها مشترك بين فلا يحصل لهما ذلك بدون النية

عملا بظهور قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما لامرئ - 00:27:37

واجاب بعض اصحابنا عن حديث ابن عباس بان النبي صلى الله عليه وسلم امام الخلق على كل حال فلا يحتاج الى نية الامامة فلا

به غيره القول الثالث يصح ذلك في الفرض دون النفل وهو رواية منصوطة عن احمد استدلالا بحديث ابن عباس هذا - 00:27:57

القول الرابع ان ام رجل رجلا لم يحتج لم يحتج ان ينوي ان ينوي الامام. وان ام امرأة احتاج الى نية الامامة. وهو قول ابي حليمة وصاحبيه. الرابع قول الرابع اما رجل رجلا لم يحتج ان ينوي ان ينوي الامام. وان ام امرأة احتاج الى نية الامامة. وهو قوله -

[00:28:18](#)

ابي حنيفة وصاحبيه المسألة الثانية اذا احرم منفردا ثم نوى الامام او فيه ايضا اقوال احدها انه لا يجوز ذلك. وهو قول اكثر اصحابنا بناء على اصلهم في الامام يشترط ان ان الامام يشترط ان ينوي الامام على ما سبق. فيصير ذلك من ابتداء صلاته - [00:28:43](#) والثاني يجوز ذلك وهو قول ابي حنيفة ومالك والشافعي بناء على اصولهم في ان في ان نية الامام للامام ليست شرطا على كما سبق ووافقهم بعض اصحابنا لمعنى اخر وهو ان طرفي الصلاة يجوز ان يكون في اولهما اماما وفي الاخرة وفي الاخر وفي الاخر منفردا -

[00:29:05](#)

وهو المسبوق اذا استخلفه الامام فذلك بالعكس والثالث انه يجوز في الفرض دون النفل وهو المنصوص عن احمد لحديث ابن عباس هذا والظاهر ان النبي صلى الله عليه وسلم نوى امامته حينئذ لانه اداره الى الى يمينه ووقفه - [00:29:27](#) وقف المأموم وفي معنا حديث صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بالليل في رمضان في حجرته واقتداء الناس به في المسجد وسيدكره البخاري فيما بعد الله اكبر صحيح العكس هذي عبارة عن - [00:29:48](#)

لا في الدفن دون الفرض لحديث ابن عباس صحيح بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. اما بعد قال الامام ابن القيم رحمه الله تعالى في كتابه التبيان - [00:30:30](#) في اقسام القرآن ومن ذلك قوله لا اقسم بيوم القيامة ولا اقسم بالنفس اللوامة فقد تضمنت اقسام ثبوت الجزاء ومستحق الجزاء. ومستحق احسن ما يكون ومستحق الجزاء. وذلك يتضمن اثبات الرسالة والقرآن والمعادن - [00:31:14](#)

وهو سبحانه يقسم على هذه الامور الثلاثة ويقررهما ابلغ التقرير. لحاجة النفوس الى معرفتها والايامن بها وامر رسوله ان يقسم عليها كما قال تعالى ويستنبئونك احق هو قل اي ورب - [00:31:37](#) انه لحق. وقال تعالى وقال الذين كفروا لا تأتينا الساعة. قل بلى وربي لتأتينكم قال تعالى زعم الذين كفروا ان لن بيعثوا قل بلى وربي لتبعثن ثم لتنبؤن بما عملتم - [00:31:57](#)

على الله يسير. فهذه ثلاثة مواضع لا رابع لها يأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يقسم على ما اقسم عليه هو سبحانه من النبوة والقرآن والمعاد اليكم يا شيخ في - [00:32:17](#)

الثلاثة النبوة والقرآن والمعان النبوة من ويستنبئونك ايه. الايات القرآن كلها بسبع الميعاد قل بلى ورد لا تأتينا الساعة قل بلى وربي لتأتينهم لكن قولوا اي وربي ان الحق ما هو بالقرآن - [00:32:38](#) محتمل ما هو واضح سبقت الايات نعم. يعني هو الاقسامات الثلاثة في القرآن وفي الساعة والمعاد لان هذه المعاد هو الساعة. ايه. وهو البعث الواضح هو ان هذه الايات كلها في البعث - [00:33:20](#)

لا تأتي النساء قل بلى انه الحب المعروف انها في البعث نعم فاقسم سبحانه لعباده وامر اصدق خلقه ان يقسم لهم. واقام البراهين القطعية على ثبوت ما اقسم عليه الظالمون الا جحودا وتكذيبا - [00:34:01](#) واختلف في النفس المقسم بها ها هنا. واختلف في النفس المقسم بها ها هنا. نعم. هل هي خاصة او عامة على قولين بناء على الاقوال الثلاثة في اللوامة فقال ابن عباس رضي الله عنهما كل نفس - [00:34:36](#)

تلوم نفسها يوم القيامة. يلوم المحسن نفسه الا يكون ازداد احسانا. ويلوم المسيء نفسه الا يكون رجل عن اساءته واختاره الفراء. قال ليس من نفس برة ولا فاجرة الا وهي تلوم نفسها - [00:34:56](#) ان كانت عملت خير قالت هلا ازددت خيرا وان كانت عملت سوءا قالت يا ليتني لم افعل والقول الثاني انها خاصة. قال الحسن هي النفس المؤمنة. وان المؤمن والله لا تراه الا يلوم نفسه - [00:35:16](#)

نفسه على كل حالة. لانه يستقصرها في كل ما تفعل فيندم ويلوم نفسه. وان الفاجر يمضي من لا يعاتب نفسه والقول الثالث انها

النفس الكافرة وحدها. قاله قتادة ومقاتل وهي النفس الكافرة تلوم نفسها في الآخرة - [00:35:35](#)

على ما فرطت في امر الله. قال شيخنا والظاهر ان المراد نفس الانسان مطلقا. فان نفس كل انسان اللوامة كما اقسام بجنس النفس كما اقسام بجنس النفس في قوله ونفس وما سواها فالفهما - [00:35:57](#)

فجورها وتقواها فانه لا بد لكل انسان ان يلوم نفسه او غيره على امر. ثم هذا لو قد يكون محمودا وقد يكون مذموما كما قال

تعالى فاقبل بعضهم على بعضيتنا ومون. قالوا يا ويلنا انا كنا طاغين. وقال تعالى - [00:36:17](#)

يجاهدون في سبيل الله ولا يخافون لومة لائم. فهذا اللوم غير محمود. وفي الصحيحين في قصة احتجاج ادم وموسى اتلومني على

امر قدره الله علي قبل ان اخلق. فحج ادم موسى فهو سبحانه - [00:36:42](#)

يقسم على صفة النفس اللوامة كقوله ان الانسان سم اقسام على يقسم على صفة النفس اللوامة نفس الوضع هي اللوم على انه

اقسم بالشيء على ارسال انا اقسام بيوم القيامة اقسام بيوم القيامة - [00:37:02](#)

على القيامة. واقسم بالنفس اللوامة على صفة من اللوم هذا المربق كقوله ان الانسان لربه لكنود. وعلى جزائها كقوله فوربك لنسألنهم

اجمعين. وعلى عملها كقوله ان سعيكم نشد. وكل نفس لوامة فالنفس السعيدة تلوم على فعل الشر - [00:38:07](#)

ترك الخير فتبادر الى التوبة والنفس الشق والنفس الشقية بالضد من ذلك. وجمع سبحانه في القسم بينما محل الجزاء وهو يوم

القيامة. ومحل الكسب وهو النفس اللوامة. ونبه سبحانه بكونها لوامة - [00:38:43](#)

على شدة حاجتها وفاقتها وضرورتها الى من يعرفها الخير والشر. ويدلها عليه ويرشدها اليه يلهمها اياه فيجعلها مريدة للخير مرشدة

له كارهة للشر مجانبة له. لتخلص من ومن شر ما تلوم عليه. ولانها متلومة متردة لا تثبت على حال واحدة. فهي محتاجة الى -

[00:39:03](#)

من يعرفها ما هو انفع لها في معاشها ومعادها فتؤثره وتلوم نفسها عليه اذا فتتوب منه ان كانت سعيدة. ولتقوم عليها حجة عدله

فيكون لومها في القيامة لنفسها عليه لوما بحق قد اعذر الله خالقها وفاطرها اليها فيه. ففي صفة اللوم تنبيه على - [00:39:33](#)

ضرورتها الى التصديق بالرسالة والقرآن وانها لا غنى لها عن ذلك ولا صلاح ولا فلاح بدونه البت ولما كان يوم معادها هو محل ظهور

هذا اللوم وترتب اثره عليه قرن بينهما في الذكر - [00:40:03](#)

فصل ومن ذلك قوله تعالى والشمس وضحاها والقمر اذا تلاها والنهار اذا جلاها والليل اذا يغشاها والسماء وما بناها والارض وما

طحاها ونفس وما سواها فالفهما فجورها وتقواها. قال الزجاج وغيره جواب القسم قد افلح من زكاها. ولما طال الكلام حسن حذف

اللام من الجواب - [00:40:24](#)

وقد تضمن هذا القسم الاقسام بالخالق والمخلوق. فاقسم بالسماء وبانبيائها والارض وطوحيتها ومسويها وقد قيل ان مصدرية فيكون

الاقسام بنفس فعله تعالى فيكون قد اقسام وقد قلنا وقد قيل ان اي ان - [00:40:55](#)

وقد قيل انما وقد قيل ان الماء ماء ايه وما بناها وما طهاها ايه وما سواها وقد قيل ان ما مصدرية سيكون الاقسام بنفس فعله

تعالى فيكون قد اقسام بالمصنوع الدال عليه وبصنعتة الدالة على كمال علمه - [00:41:25](#)

وقدرته وحكمته وتوحيده. ولما كانت حركة الشمس والقمر والليل والنهار امرا يشهده الناس امرا يشهد الناس حدوثه شيئا فشيئا.

ويعلمون ان الحادث لابد له من محدث كان العلم بذلك منزلا سم يا شيخ - [00:42:10](#)

منزلا كان العلم بذلك منزلا منزلة منزلا. احسنت كان العلم بذلك منزلا منزلة ذكر المحدث له لفظا. فلم يذكر الفاعل في الاقسام الاربعة

بهذا سلكت طائفة من النظائر طريق الاستدلال بالزمان على الصانع. وهو استدلال صحيح قد نبه عليه القرآن في غير - [00:42:37](#)

موضع كقوله ان في خلق السماوات والارض لآيات لاولي الاباب. ولما كانت السماء والارض في الحقيقة يحتاج هو الشاهد. نعم اقرأها

هكذا وقد استدلل وقد استدلل وهو استدلال صحيح قد نبه عليه القرآن في غير موضع كقوله تعالى ان في خلق السماوات والارض

واختلاف الليل - [00:43:07](#)

تهاري لآيات لاولي الاباب. نعم. لا ما كنت بالآية يا شيخ. اختتما ولما كانت السماء والارض ثابتتين حتى ظن من ظن انهما قديمتان

ذكر مع مع الاقسام بهما بانيهما معا ذكر مع الاقسام بهما بان بانيهما ومبدعهما وكذلك - 00:43:53

النفس فان حدوثها غير مشهود حتى ظن بعضهم قدمها. فذكر مع الاقسام بها مسويها وفاطرها مع ما في ذكر بناء السماء وطحو

الارض وتسوية النفس من الدلالة على الرحمة والحكمة والعناية بالخلق - 00:44:23

ان بناء السماء يدل على انها كالقبة العالية على الارض. وجعلها سقفا لهذا العالم. والطحو هو مد الارض وبسطها وتوسيعها ليستقر

عليها الانام والحيوان. ويمكن فيها البناء والغراس والزرع. وهو متضمن - 00:44:44

لنضوب الماء عنها وهو مما حير عقول الطبائعيين حيث كان مقتضى الطبيعة ان يغمرها كثرة الماء فبروز جانب منها على الماء على

خلاف مقتضى الطبيعة. وكونه هذا الجانب المعين دون غيره - 00:45:04

مع استواء الجوانب في الشكل اي نعم او الكروي يا شيخ لا الكنزها بالنسبة للقرى. ايه حاجة غلط ايه رز مع استواء الجوانب في

الشكل الكري بدون تشدود بدون تشديد ايه احسن - 00:45:24

الشكل الكري يقتضي تخصيصا فلم يجدوا بدا ان يقولوا عناية الصانع ارتضت ذلك. قلنا اذا ولكن عناية من لا مشيئة له ولا ارادة ولا

اختيار. ولا علم بمعين اصلا. كما تقولونه فيه - 00:46:02

في محال فعنايته تقتضي ثبوت صفات كماله ونعوت جلاله وانه الفاعل يفعل باختياره ما يريد وكذلك النفس اقسام بها وبمن سواها

والهمها فجورها وتقواها. فان من الناس من يقول قديمة - 00:46:22

لا مبدع لها ومنهم من يقول بل هي التي تبدع فجورها وتقواها. فذكر سبحانه انه هو الذي سواها وابدعها وانه هو الذي الهمها الفجور

والتقوى. فاعلمنا انه خالق نفوسنا واعمالها. وذكر - 00:46:42

لفظ التسوية كما ذكره. اي لفظ التسوية كما ذكره في قوله وذكر لفظ التسوية كما ذكره في قوله ما غرك بربك الكريم الذي خلقك

فسواك فعدلك وفي قوله فاذا سويته ونفخت فيه من روحي ايذانا بدخول البدن في لفظ النفس كقوله - 00:47:02

هو الذي خلقكم من نفس واحدة. وقوله فسلموا على انفسكم. ولا تقتلوا انفسكم. لولا اذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بانفسهم

خيلا ونظائره وباجتماع الروح مع البدن تصير النفس فاجرة او تقية. والا فالروح - 00:47:32

والا فالروح بدون البدن لا فجور لها. وقوله قد افلح من زكاها الضمير مرفوع في زكاها عائد على من وكذلك هو في دساها. المعنى قد

افلح من زكى نفسه وقد خاب من دساها - 00:47:58

هذا القول هو الصحيح. وهو نظير قوله قد افلح من تزكى. وهو سبحانه اذا ذكر الفلاح علقه بفعل المفلح كقوله قد افلح المؤمنون

الذين هم في صلاتهم خاشعون الى اخر الايات وقوله الذين - 00:48:18

يؤمنون بالغيب ويطيعون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون والذين يؤمنون بما انزل اليك وما انزل من قبلك وبالاخرة هم يوقنون اولئك

على هدى من ربهم واولئك هم المفلحون وقوله انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان يقولوا سمعنا -

00:48:38

واولئك هم المفلحون. ونظائره قال الحسن قد افلح من زكى نفسه وحملها على طاعة الله وقد خاب من اهلكها وحملها على معصية

الله. وقاله قتادة وقال ابن قتيبة يريد افلح من زكى نفسه اي نماها واعلاها - 00:49:04

بالطاعة والبر والصدقة واصطناع المعروف. وقد خاب من دساها اي نقصها واخفاها بترك عمل البر وركوب عاصي والفاجر ابدا خفي

المكان زمن المروءة. غامض الشخص ناكس الرأس. فكان المتصف بارتكاب الفواحش دس - 00:49:28

نفسه وقمعها. ومصطنع المعروف شهر نفسه ورفعها. وكانت اجواد العرب تنزل الربا الارض لتشهر انفسها للمعتفين وتوقد النيران في

الليل للطارقين. وكانت اللنام تنزل الاولاد والاطراف والاهضام. لتخفي اماكنها فعلى الطالبين فالولئك اعلاوا انفسهم وزكوها واولئك

اخفوا انفسهم ودسوها فدسوها - 00:49:51

ودسوها وانشد وبوأيتك في معلم حبيب المباحات والمسرح كفيت العفاة القراء ونبح الكلاب المستنبح وقال ابو العباس سألت

ابن الاعرابي عن قوله وقد خاب من دساها فقال دس معناه دس نفسه مع - 00:50:29

وليس منهم. وعلى هذا فالمعنى اخفى نفسه في الصالحين. يرى الناس انه يري الناس يري الناس انه منهم وهو منطوي على غير ما ينطوي عليه الصالحون. وقال طائفة اخرى الضمير يرجع الى الله سبحانه. قال ابن عباس في رواية عطاء قد افلحت نفس زكاها الله واصلحها - [00:50:52](#)

وهذا قول مجاهد وعكرمة والكلبي وسعيد بن جبير ومقاتل قالوا سعدت نفس وافلحت نفس اصلحها الله وطهرها ووفقها للطاعة. حتى عملت بها وخابت وخسرت نفس اضلها الله واغواها وابطل واهلكها - [00:51:22](#)
قال ارباب هذا القول قد اقسم الله بهذه الاشياء التي ذكرها لانها تدل على وحدانيته وعلى فلاح من طهره وخسارة من خذله حتى لا يظن احد انه هو الذي يتولى تطهير نفسه واهلاكها - [00:51:44](#)

معصية من غير قدر سابق وقضاء متقدم. قالوا وهذا ابغ في التوحيد الذي سيقته له هذه السورة قال ويدل عليه قوله فالحمها فجورها وتقواها. قالوا ويشهد له حديث نافع عن ابن عمر عن عن - [00:52:04](#)
ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنها انها قالت انتبهت انتبهت نفسي ليلة فوجدت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول ربي اعط نفسي تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها - [00:52:24](#)

ومولاه قالوا فهذا الدعاء هو تأويل الآية بدليل الحديث الاخر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان فاذا قرأ قد افلح من زكاها وقف ثم قال اللهم ات نفسي تقواها انت وليها ومولاه وزكها - [00:52:44](#)
يا انت خير من زكاها قالوا في هذا ما يبين ان الامر كله له سبحانه. فانه هو خالق النفس وملهمها الفجور والتقوى. وهو مزكها

ومدسيها فليس للعبد في الامر شيء ولا هو مالك من امر نفسه شيئا - [00:53:04](#)
قال ارباب القول الاول هذا القول وان كان جائزا في العربية حاملا للضمير المنصوب على معنى من وان كان لفظها مذكرا كما في قوله ومنهم من يستمعون اليك جمع الظمير وان كان لفظ - [00:53:25](#)

وان كان لفظ من مفردا حملا على نظمها فهذا انما يحسن حيث لا يقع لبس في مفسر الظمائر هنا قد تقدم لفظ من والضمير المرفوع في زكاها يستحقه لفظا ومعنى فهو اولى به. ثم يعود الضمير - [00:53:45](#)
المنصوب على النفس التي هي اولى به لفظا ومعنى. فهذا هو النظم الطبيعي الذي يقتضيه سياق الكلام ووضعه. واما عود الضمير الذي يلي من من على الموصول السابق وهو قوله وما سواها واخلاص - [00:54:05](#)

جاءه الملاحظ له وهو من ثم عود الضمير المنصوب وهو مؤنث على من ولفظه مذكر دون النفس المؤنثة فهذا يجوز. لو لم يكن للكلام محمل غيره احسن منه. فاما اذا كان سياق الكلام ونظم - [00:54:25](#)
يقتضي خلافه ولم تدعو الضرورة اليه فالحمل عليه ممتنع. قالوا والقول الذي ذكرناه ارجح من جهة لوجوه احدها ان فيه اشارة الى ما تقدم من تعليق الفلاح على فعل العبد واختياره. كما هي طريقة - [00:54:45](#)

القرآن الثاني ان فيه زيادة فائدة وهي اثبات فعل العبد وكسبه وما يثاب وما يعاقب عليه وفي قوله فالحمها فجورها وتقواها اثبات القضاء والقدر السابق. فتضمنت الايتان هذين الاصلين وهما كثيرا ما يقتربان في القرآن كقوله انه تذكرة فمن شاء ذكره وما يذكرون الا - [00:55:05](#)

ان يشاء الله وقوله لمن شاء منكم ان يستقيم وما تشاؤون الا ان يشاء الله رب العالمين تضمنت الايتان الرد على القدرية والجبرية. الثالث ان قولنا يستلزم قولكم دون العكس. فان العبد - [00:55:35](#)

فاذا زكى نفسه ودساها فانما يزكيها بعد تزكية الله لها بتوفيقه واعانته. وانما يدسيها بعد تزكية الله لها بخذلانه والتخلية بينه وبين نفسه بخلاف ما اذا كان المعنى على القدر السابق المحض - [00:55:55](#)

لم يبق للكسب وفعل العبد ها هنا ذكر البتة فصل رحمه الله محمد الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد. عليه وعلى اله افضل صلاة واتم تسليم - [00:56:15](#)

قال الامام محمد بن ابي زمنين في كتاب اصول السنة باب في الايمان بالحفظة قال محمد واهل السنة يؤمنون بالحفظة الذين

يكتبون اعمال العباد وقال عز وجل وان عليكم لحافظين - 00:56:46

كراما كاتبين. وقال ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد وحدثني ابي عن علي عن ابي داوود عن يحيى قال اخبرنا عبد الله بن لهيعة عن ابي يونس مولى ابي هريرة رضي الله عنه قال - 00:57:04

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الملائكة تقول ربي ذلك عبدك يريد ان يعمل سيئة وانت ابصر به فيقول ارقبوا فان عملها فاكتموها عليه بمثلها. وان تركها فاكتموها له حسنة. فانما تركها من خشية - 00:57:21
قال يحيى فقال الحسن الحفظة اربعة يتعقبونه ملكان بالليل وملكان بالنهار تجتمع هذه الاملاك الاربعة عند صلاة الفجر. وهو قوله عز وجل ان قرآن الفجر كان مشهودا يحيى قال حدثنا عبد الله بن لهيعة عن خالد بن يزيد عن سعيد بن ابي هلال ان عائشة رضي الله عنها قالت الذكر الذي لا - 00:57:42

يسمعه الحفظة يضاعف على الذي تسمعه الحفظة بسبعين ضعفا. فاذا كان يوم القيامة قال الله للعبد لك عندي كنز لم يطلع عليه احد غيري وهو الذكر الخفي قال يحيى قوله اذ يتلقى المتلقيان الملكان الكاتبان الحافظان عن اليمين وعن الشمال قعيد - 00:58:11
رصيد يرصده ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد. اي حافظ حاضر يكتبان كلما يلفظ به قال يحيى وقال مجاهد يكتبان حتى انينه يحيى وقال الخليل ابن مرة باسناد ذكره امر صاحب الشمال ان يكتب ما لا يكتب صاحبه - 00:58:37

قال يحيى وقال الخليل ابن مرة باسناد ذكره وامر صاحب الشمال ان يكتب ما لا يكتب صاحبه يقول هذا اثر ضعيف ولم اجد من رواه غير المصنف وفي اسناده الخليل - 00:59:04

ابن مرة امر صاحب الشمال ان يكتب ما لا يكتب صاحبه هلا الحال الاعمال الثابتة الكتاب والسنة والايمان بهم هو من العباد الملائكة من اصول الايمان التفصيل الايماني الوكل بحفظ اعمال العباد - 00:59:23

نعم قال يحيى وحدثني نعيم ابن يحيى عن الاعمش عن ابي ظبيان عن ابن عباس رضي الله عنه قال اعمال العباد تعرض كل يوم اثنين وخميس فيجدونه على ما في الكتاب - 01:00:18

يحيى وفي تفسير الكلب انه اذا عرضت الاعمال فما لم يكن منها خيرا ولا شرا محي فلم يثبت وذلك كل يوم يوم اثنين وخميس في الايمان بقبض ملك الموت انفسه - 01:00:39

كتابة الاثنين نعم كتابة الاثنين هل هي ثابتة كل ما يقوم بالارادة الامير الذي لا ارادي بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا رسول الله وعلى اله وصحبه ومن اتبع هداه - 01:00:57

قال شيخ الاسلام رحمه الله تعالى في كتابه الانتصار لاهل الاثر في سياق كلامه عن اهل المنطق قال رحمه الله واما الايمان بالرسول فليس فيه للمعلم الاول وذويه كلام معروف. اما الايمان - 01:01:55

واما الايمان بالرسول فليس فيه للمعلم الاول وذويه كلام معروف علو ارسطو. ارسطو والذين دخلوا في الملل منهم امنوا ببعض صفات الرسل وكفروا ببعض واما اليوم الآخر فاحسنهم حالا من يقر بمعاد الارواح دون الاجساد - 01:02:17

ومنهم من ينكر المعادين جميعا. ومنهم من يقر بمعاد الارواح العالمة دون الجاهلة وهذه الاقوال الثلاثة لمعلمي لمعلمهم الثاني ابي نصر الفارابي ولهم فيه من الاضطراب ما يعلم به انهم لم يهتدوا فيه بصواب. ان الايمان - 01:02:49

الاجساد اما من لم يؤمن بما عدل الاجساد فليس ولو قال الارواح هذا الا انه تلبس القضية قضية معادن الاجساد هذا الذي فيه اه الجدل بين الرسل واممهم. نعم السلام عليكم - 01:03:14

ولهم فيه من الاضطراب ما يعلم ان ما يعلم به انهم لم يهتدوا فيه لصواب. وقد اضلوا بشبهات من المنتسبين الى الملل ما مل من لا يحصي عدده الا الله - 01:03:50

واذا كان ما به تحصل السعادة والنجاة من الشقاوة ليس عندهم اصلا كان ما يأمرهم به من الاخلاق والاعمال والسياسات. كما قال الله تعالى يعلمون ظاهرا من الحياة الدنيا وهم عن الآخرة هم غافلون. واما ما يذكرونه من العلوم النظرية - 01:04:10

والصواب منها منفعتة في الدنيا واما العلم الالهي فليس عندهم منه ما تحصل به النجاة والسعادة بل وغالب ما عندهم منه ليس

بمتيقن معلوم. بل قد صرح اساطين الفلسفة ان - 01:04:35

الالهية لا سبيل فيها الى اليقين وانما يتكلم فيها بالاحرى والاخلاق فليس معهم فيها الا الظن وان الظن لا يغني من الحق شيئا ولهذا يوجد عندهم من المخالفات للرسل امر عظيم باهر. حتى قيل عظيم باهر - 01:04:56

باهر. باهر نعم. السلام عليكم حتى قيل مرة لبعض الاشياخ الكبار ممن يعرف الكلام والفلسفة والحديث وغير ذلك. ما الذي بين الانبياء والفلاسفة. فقال السيف الاحمر حظ حزمة نعم ويريد الذي يسلك طريقته ان يوفق بينما يقولونه وبينما جاءت به الرسل -

01:05:23

فيدخل السفسطة والقرنطة في انواع من المحال الذي لا يرضاه عاقل كما فعل اصحاب رسائل اخوان الصفاء وامثالهم ومن هنا ضلت القرامطة والباطنية ومن فهم في بعض ذلك. وهذا باب يطول وصفه ليس الغرض هنا ذكره - 01:06:01

وانما الغرض ان معلمهم وضع ذكره يحسن اليكما نعم. وهذا باب يطول وصفه ليس الغرض هنا ذكره. نعم. وانما الغرض ان معلمهم وضع منطقهم ليزن بهما يقولونه من هذه الامور التي يخوضون فيها. التي هي قليلة المنفعة - 01:06:30

واكثر منفعتها انما هي في الامور الدنيوية. وقد يستغنى عنها في الامور الدنيوية ايضا فاما ان يوزن بهذه الصناعة ما ليس من علومهم وما هو فوق قدرهم. او يوزن بها ما يوجد - 01:07:03

السعادة والنعيم والنجاة من العذاب الاليم. فهذا امر ليس هو فيها وقد جعل الله لكل شيء قدرا. والقوم وان كان لهم ذكاء وفطنة وفيهم زهد واخلاق فهذا القدر لا يوجب السعادة والنجاة من العذاب الا بالاصول المتقدمة من الايمان بالله - 01:07:25

وتوحيده واخلاص عبادته والايمان برسله واليوم الآخر والعمل الصالح. الله اكبر الله سبيل النجاة الايمان والعمل الصحيح ولهذا اقرأ كم في القرآن هذا طريق النجاة والفلاح والسعادة اسأله تعالى ان يمن علينا بالثبات. امين. على دينه. اللهم امين - 01:07:54

والاستقامة عادي لا اله الا الله نعم. احسن الله اليكم نعم. والقوم وان كان لهم ذكاء وفي طناة وفيهم وفيهم زهد واخلاق. فهذا القدر لا يوجب السعادة والنجاة من العذاب الا بالاصول المتقدمة من الايمان بالله وتوحيده واخلاص عبادته - 01:08:27

والايمان برسله واليوم الآخر والعمل الصالح الله اكبر الله اكبر اليكم وانما قوة الذكاء بمنزلة قوة البدن وقوة الارادة. فالذي يؤتى فضائل علمية ارادية بدون هذه الاصول بمنزلة من يؤتى قوة في جسمه وبدنه بدون هذه الاصول - 01:08:56

واهل الرأي والعلم بمنزلة اهل الملك والامارة. وكل من هؤلاء وهؤلاء لا ينفعه ذلك شيئا الا ان يعبد الله وحده لا شريك له وان يؤمن ويؤمن برسله وباليوم الآخر. وهذه الامور متلازمة فمن عبد الله وحده - 01:09:27

لزم ان يؤمن برسله ويقر باليوم الآخر. واستحق الثواب والا كان من اهل الوعيد ولا يخلد عليه العذاب الا اذا قامت عليه الحجة بالرسل ولما كان كل واحد من اهل الملك والعلم قد يعارضون الرسل وقد يتابعونهم. ذكر الله - 01:09:55

ذلك في كتابه في غير موضع فذكر فرعون والذي حاج ابراهيم في ربه لما اتاه الله الملك ولما كان كل واحد من اهل والعلم قد يعارضون الرسل وقد يتابعونهم. ذكر - 01:10:25

الله ذلك في كتابه في غير موضع تذاكر فرعون والذي حاج ابراهيم في ربه لما اتاه الله الملك والملا من قوم نوح وعاد وغيرهم. من المستكبرين المكذبين للرسل وذكر قول علمائهم - 01:10:52

كقوله فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وحاق بهم ما كانوا به يستهزئون فلما رأوا بأسنا قالوا امنا بالله وحده وكفرنا بما كنا به مشركين فلم يك ينفعهم ايمانهم لما رأوا بأسنا سنة الله التي قد خلت في عبادته وخسر هنالك - 01:11:16

الكافرون وقال تعالى ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا فلا يغررك تقلبهم في البلاد. الى قوله وجاء بالباطل ليدحضوا به الحق فاخذتهم فكيف كان عقاب؟ الى قولهم الذين يجادلون في - 01:11:49

الله بغير سلطان اتاهم كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا. كذلك يطبع الله على كل قلبي متكبر جبار والسلطان هو الوحي المنزل من عند الله كما ذكر ذلك في غير موضع كقوله. ام انزلنا عليهم سلطانا - 01:12:12

فهو يتكلم بما كانوا به يمشرون وقوله ما نزل الله بها من سلطان وقال ابن عباس كل سلطان في القرآن فهو الحجة ذكره

البخاري في صحيحه وقد ذكر في هذه السورة سورة حاميم غافل. من حال مخالف الرسل من الملوك والعلماء - [01:12:36](#)

وقد ذكر في هذه السورة سورة حم غافر من حال مخالف الرسل من الملوك والعلماء مثل مقول الفلاسفة وعلمائهم ومجادلتهم واستكبارهم ما فيه عبرة مثل قوله تعالى الذين يجادلون في آيات الله من غير سلطان اتاهم ان في صدورهم الا كبر - [01:13:08](#)

ومثل قوله الم تر الى الذين يجادلون في آيات الله انا يصرفون. الذين كذبوا بالكتاب وبما ارسلنا هذه رسلنا فسوف يعلمون اذ الاغلال في اعناقهم والسلاسل يسحبون في الحميم ثم في النار يسجرون. الى قوله تعالى ذلکم - [01:13:38](#)

بما كنتم تفرحون في الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون وختم السورة بقوله تعالى فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا بما عندهم من العلم وكذلك ذكر في سورة الانعام والاعراف وعامة السور المكية وطائفة من السور المدنية. احسن الله اليكم - [01:14:05](#)

وكذلك ذكر في سورة الانعام والاعراف وعامة السور المكية وطائفة من السور المدنية فانها تشتمل على خطاب هؤلاء. وضرب الامثال والمقاييس لهم. وذكر قصصهم وقصص الانبياء واتباعهم معهم وقال سبحانه ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه وجعلنا لهم سمعا وابصارا وافئدة - [01:14:33](#)

فما اغنى عنهم سمعهم ولا ابصارهم ولا افئدتهم من شيء اذ كانوا يجحدون بايات الله. وحاق ب فيما كانوا به يستهزؤون. فاخبر بما مكنوا فيه من اصناف ادراكات والحركات واخبر ان ذلك لم يغني عنهم حيث جحدوا بايات الله. وهي الرسالة التي بعث بها رسله - [01:15:08](#)

ولهذا وهي الرسالة التي بعث او بعث. بعث بها رسله او بعث بها رسله. رسل له نعم. خلاص بعد. احسن الله اليكم نعم وهي الرسالة التي بعث بها رسله ولهذا حدثني ابن الشيخ الحصري عن والده الشيخ الحصري. شيخ الحنفية في زمنه - [01:15:38](#)

قال كان فقهاء بخارى يقولون في ابن سينا كان كافرا ذكيا السلام عليكم قال كان فقهاء بخارى يقولون في ابن سينا. نعم. كان كافرا ذكيا لا ينفعه يرفعه قال الله تعالى اولم يسيروا في الارض فينظروا كيف كان عاقبة الذين كانوا من قبلهم اشد منهم قوة واثارا - [01:16:05](#)

في الارض والقوة تعم قوة الادراك النظرية وقوة الحركة العلمية. وقال في الاية الاخرى كانوا اكثر منهم واشد قوة واثارا في الارض فاخبر بفضلهم في الكم والكيف وانهم اشد في انفسهم وفي اثارهم في الارض. وقال تعالى فما اغنى عنهم ما كانوا - [01:16:40](#)

مكسبون فلما جاءتهم رسلهم بالبينات فرحوا. وقال تعالى وعد الله لا يخلف الله ولكن اكثر الناس لا يعلمون. الى قوله الله يبدأ الخلق الاية. وقال تعالى كذبوا بالحق لما جاءهم فسوف يأتيهم انباء ما كانوا به يستهزئون. الى قوله وانشأنا - [01:17:06](#)

من بعدهم قرنا اخرين وقد قال سبحانه عن اتباع هؤلاء الائمة من اهل الملك والعلم المخالفين للرسل. يوم تقلب وجوههم في النار. الى قوله والعنهم لعنا كبيرا. وقال تعالى واذا يتحاجون في النار الى قوله قد حكم بين العباد - [01:17:36](#)

ومثل هذا في القرآن كثير. يذكر فيه من اقوال اعداء الرسل من اقوال اعداء الرسل وافعالهم. وما اوتوه من من طوى الادراكات والحركات التي لم تنفعهم لما خالفوا الرسل وقد ذكر سبحانه ما في المنتسبين الى اتباع الرسل من العلماء والعباد احسن الله اليكم - [01:18:05](#)

الله المستعان دعوة الرسالة رحم الله الشيخ رحم الله الشيخ طوائف اموالهم ولا اولادهم من الله ايه اخباره؟ ولا اولاده؟ الا من امن وعملوا صالحا احسن الله اليكم. يقول السائل - [01:18:32](#)

من روسيا ما موقف المسلم من اخبار بني اسرائيل بني اسرائيل ثلاثة انواع ما دل الختام والسنة على صدقه وجب تصديقه وما دل على قلبه وجبت رده وتكذبه وما لا فلنتوقف فيه لقوله صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج وقال لا تصدقوهم ولا - [01:19:26](#)

هذا هو الواجب. نعم ويقول كذلك احسن الله اليك كيف نفهم قوله تعالى ونحن اقرب اليهم من حبل الوريد هذا قربه تعالى بملائكته قريبهم بملائكته الموقرين بحفظ العمل. ولهذا قال ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اذ يتلقى المتنقلات عن اليمين وعن الشمال - [01:20:01](#)

الله وكل العبد الملائك يحصون عليه عمله وهم مقربون منه جدا نعم احسن الله اليكم يقول كذلك هل تنصحون بدراسة تاريخ المسلمين وتدريسه للعوام واذا كان نعم هل لكم ان تذكروا بعض الفوائد - [01:20:49](#)

من دراسته وتدريسه تاريخ المسلمين هو تعليق اولا سيرة النبي ثم سيرة الخلفاء الراشدين ثم سيرة التابعين لهم وسيرة المصلحين وفي هذا من فوائده محبة اولئك الاقوام الصالحين والافتداء بهم - [01:21:30](#)

وبصدق المنحرفين عن الصراط المستقيم فيه عبرة ان الله تعالى من الظالمين والزائرين عن هداه وفي هذا عبرة وفي هذا تحذير اذا درسنا السيرة او التاريخ الملوك مثلا والخلفاء يعني - [01:22:18](#)

وجب ان نحكم على امورهم وتدابيرهم وتصرفاتهم بحكم الشريعة نقول لمن احسن وعدل هذا قد احسن وعدل. ونقول للآخر انه قد اساء وظن سنزن امور الملوك وامور العامة بميزان الشريعة. نعم - [01:22:50](#)

احسن الله اليكم. يقول السائل هل كتب شيخ الاسلام ابن تيمية تصلح لطالب العلم المبتدئ بعضها وبعضها العقيدة الواسطية ينبغي ان تقول ان نقرأها على شيخ يعني نبين لهما قصد الشيخ الى تقريره وبيانه - [01:23:15](#)

التي تصلح للمبتدأ هي مؤلفات الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب كالاصول الثلاثة الاصول الثلاثة هذا هذه الرسالة قادمة عظيمة النفع نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما هي حقوق الوالدين؟ وهل لنا - [01:23:59](#)

حقوق منهم مثلما لهم حقوق علينا نعم لهم حقوق البر والاحسان والاحترام الخدمة واحسان القول والفعل والطاعة بالمعروف ولنا وللاولاد على ابائهم النصيحة والتربية الصالحة نشأتهم وطفولتهم التربية الصالحة انا - [01:24:25](#)

اخلاق الاسلام واحكام الدين وان يجنبوهم ما يضرهم من المعاصي والسيئات نعم احسن الله اليكم. يقول السائل هل تأخذ المرأة اجر الجماعة في الصلاة اذا صلت مع الجماعة او جماعة النساء - [01:25:07](#)

الفضل الوارد في صلاة الجماعة خاص بالرجال النساء ليست مرغبات في ان يصلين مع الجماعة حصل لهن من الخير ما شاء الله من سماع الذكر وسماع القرآن اما ان نقول لها - [01:25:42](#)

يعني اذا صليت جماعة لها خمس وعشرين درجة لا الاحاديث الواردة في صلاة الجماعة وفضل صلاة الجماعة خاصة بالرجال نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما حكمة النهي عن التشبيك في المسجد قبل الصلاة - [01:26:04](#)

لانه في الصلاة لانه في ما انتظر الصلاة احسن الله اليكم. يقول السائل هل من لازم هل من لازم احد طلبة العلم المتمكنين يجب عليه ان يأخذ بتوجيهاته وقوله الى ان يعتمد بعد الله على نفسه في طلب العلم - [01:26:39](#)

انه صالح وانه ذو علم وبصيرة ما فائدة الصعوبة؟ اذا لم نأخذ نصائحه وتوجيهاته فما فائدة الصحبة نعم انتهى - [01:27:25](#)